

نموذج إجابة الفكر الإسلامي الحديث

الفصل الدراسي الأول

العام الجامعي 2024/2023م

درجات المقرر: 40 درجة

السؤال الأول: (8 درجات)

-تعريف الاستشراق: هو دراسة الشرق، وهو يهتم بآداب الشرق وثقافته وحضارته وعلومه.

وعرفه د. محمد البهي بأنه "الدراسات الغربية المتعلقة بالشرق الإسلامي في لغاته وآدابه وتاريخه وعقائده وتشريعاته وحضارته بوجه عام".

-أهداف الاستشراق:

تمثلت في (الهدف العلمي - السياسي - الديني - التجاري)، مع ذكر أمثلة على كل هدف وبعض المستشرقين الذين تبناه.

مثال: الهدف السياسي الاستعماري يأتي المستشرق الألماني كارل بيكر نموذجاً حياً للدلالة عليه.

-آثار المنهج الاستشراقي في الدرس الفلسفي: يتمثل في التأثير السلبي في كل من

منصور فهمي - عبد الرحمن بدوي - ثم التأثير الإيجابي في شخصية مصطفى عبد الرزاق ومدرسته.

السؤال الثاني: (7 درجة)

أسباب التأخر من وجهة نظر رواد الوعي الإنساني، تمثلت في العناصر التالية:

-الفهم المنقوص والخلل في الفهم العقائدي.

-الجهل والفقر.

-ضعف الاهتمام بالعلوم التجريبية والطبيعية.

-ضعف الجانب الأخلاقي أو النزعة السلبية للتصوف.

-التغني بأجماد السابقين.

-جمود الفكر الديني، الجمود عند ما هو موجود.

السؤال الثالث:

-حسن العطار ودعوته إلى إدخال العلوم العصرية إلى مناهج الأزهر- ترشيح رفاعة

الطهطاوي للبعثة إلى باريس- علاقته وإفادته من الفرنسية.

-أمين الخولي ورسالته الأزهر في القرن العشرين- منهجه في التجديد- زواجه من

عائشة عبد الرحمن- مؤلفاته.

-قاسم أمين: حرية المرأة- الإصلاح يحتاج إلى وقت طويل، مع مراعاة الاستعداد

النفسي ووسائل الإصلاح.

-مصطفى عبد الرازق ومدرسته في الرد على المستشرقين- أول أستاذ مصري يقوم

بتدريس الفلسفة في الجامعة المصرية- كتابه تمهيد الفلسفة الإسلامية.

السؤال الرابع: (10 درجات)

مكانة العقل عند الإمام محمد عبده:

يظهر في مؤلفاته تقديره التام للعقل الإنساني، وأهميته، ومكانته، وقدراته في

البحث والنظر، والوصول إلى حقائق الأشياء، ودعوته للتحرر من التقليد. فالإسلام

في دعوته إلى الاعتقاد بوجود الله -عز وجل- وتوحيده لا يعتمد على شيء سوى

الدليل العقلي والفكر الإنساني الذي يجري على نظامه الفطري(النظام الطبيعي). بل

إن الأصل الأول للإسلام هو النظر العقلي لتحصيل الإيمان.

ثم إنه نعى على علماء عصره ضيق أفقهم، وافتقارهم إلى روح النقد والتمحيص.

ونعى على الفقهاء التزمّت في فهم النصوص الدينية، وتمسكهم بحرفيتها وظاهرها دون

التفات إلى روحها.

وقد أجمل الدكتور عثمان أمين في كتابه عن الإمام محمد عبده بوصفه رائدا من

رواد الإصلاح وجوه نقد الأستاذ الإمام للمجتمع المصري في أربعة جوانب رئيسية: عقلية، وأخلاقية، ودينية، واجتماعية.

- الحرية عند رفاة الطهطاوي:

الحرية فطرية للإنسان فهي «منطبعة في قلب الإنسان من أصل الفطرة»، وهي شرط ضروري للمدنية، وقد أدرك الطهطاوي أنّ سعة دائرة التمدن في تلك الدول إنما نشأ من الحرية، وخاصة حرية التعبير والنشر. وبعبارة الدقيقة: «وحقوق جميع أهالي المملكة المتمدنة ترجع إلى الحرية».

وقد عرف الحرية كما تتبدى للفرنسيين بالعدل والإنصاف الإسلاميين، عندما قال: «وما يسمونه الحرية ويرغبون فيه، هو عين ما يطلق عليه عندنا العدل والإنصاف. وذلك لأن معنى الحكم بالحرية هو إقامة التساوي في الأحكام والقوانين بحيث لا يجوز الحاكم على إنسان، بل القوانين هي المحكمة والمعتبرة».

وعنده أن الأمة الحقّة هي التي تحب حريتها، وهي أعظم الحقوق ووسيلة السعادة، وينبغي أن تحظى بها كل الأمم.

- أقسام الحرية عند الطهطاوي:

يميز الطهطاوي في الحرية بين أقسام خمسة، فيقول: «تنقسم الحرية إلى خمسة أقسام: حرية طبيعية، وحرية سلوكية، وحرية دينية، وحرية مدنية، وحرية سياسية».

وبعد بيان هذه الأنواع، فإن نتيجة الحرية هي السعادة « فالحرية بهذه المعاني هي الوسيلة العظمى في إسعاد أهالي الممالك».

- صراع الحضارات عند هنتنغتون:

كان هنتنغتون يعتقد أن ثمة صراعا مستمرا بين الإسلام والمسيحية أو بين الحضارة الإسلامية والحضارة الغربية، معترفا بالهيمنة الغربية وخضوع الآخر وتبعيته.

إنه كان يحفز على التخويف من المسلمين، وكرهيتهم عبر تقديم صورة سلبية عن الإسلام بوصفه دينا دمويا عنيفا يشجع على الإرهاب وعدم التعايش مع الشعوب

الأخرى.

وهذا معناه أن هنتنجاتون كان سببا رئيسا في انتشار موجة الإسلاموفوبيا. يدل على ذلك قوله: «لماذا والقرن العشرون يوشك على الانتهاء نجد أن المسلمين هم الأكثر تورطا في مزيد من العنف بين الجماعات من شعوب الحضارات الأخرى». وقد كانت آراء هنتنجاتون ذات صلة بآراء المستشرق برنارد لويس، وذلك في تأكيده على هذا الصراع وعلى التهديد الإسلامي حيث يقول لويس: «لمدة ما يقرب من ألف سنة كانت أوروبا تحت تهديد مستمر من الإسلام» وهنا يعلق هنتنجاتون قائلا: «الإسلام هو الحضارة الوحيدة التي جعلت بقاء الغرب موضع شك وقد فعل ذلك مرتين على الأقل».

ولاحظ إدوارد سعيد وجه الشبه بين لويس وهنتنجاتون في انتقاء المصادر التي تناسب وجهة نظرهما في سرد تاريخ الشرق الأوسط والإسلام، في الوقت الذي جعل د. محمد عابد الجابري آراء هنتنجاتون مماثلة لآراء روج لها برنارد لويس، ومال إليها هنتنجاتون نفسه.

مكونات الصورة التي رسمها للإسلام:

إن الصورة التي رسمها للإسلام تتكون من ثلاثة مكونات، هي:

-التعصب للذات ومعاداة الآخر.

-الطابع الدموي

-التعارض مع شروط الحداثة.

-تعليقة الأفغاني ورده على المستشرق رينان:

أما محاضرة رينان التي بعنوان "الإسلام والعلم" فقد ألقاها في السوربون بتاريخ 29 مارس 1883م، ونشرت في "جريدة الديبا"، وهي تشتمل على عدد من النقاط، هي:

-ليس العرق السامي هو ما ينبغي لنا أن نطالبه بدروس في الفلسفة، والعرق

العربي أبعد العقول عن الفلسفة والنظر فيها.

- ما يُسمى بالعلم عند العرب ليس فيه من العروبة إلا الاسم؛ فكون الكتب العلمية التي كتبها ابن سينا وابن زهر وابن رشد وغيرهم قد كتبت بالعربية لا يعني أن فيها شيئاً أنتجه الجنس العربي.

- ذهب إلى أن الإسلام يناهض حركة الارتقاء العلمي ويضطهد العلماء والفلاسفة والفكر الحر، كما أن الإسلام والعلم متعارضان مما يوجب القول بأن الإسلام لا ينسجم مع المدنية ويعرقل التقدم الإنساني، ويعوق العلم الوضعي. ومن الملاحظ أن رينان أسقط ما بين المسيحية الكاثوليكية والعلم على الإسلام، فإذا كانت هنالك معارضة وحجر عشرة أمام العلم وتقدمه فهذا أدعى إلى تنحية الدين جانبا.

ويذكر د. بدوي في هذا السياق أن رينان هاجم المسيحية بالقدر ذاته الذي هاجم به الإسلام فيما يتصل بعداء كليهما للعلم الوضعي، وعرقلتهاما للتقدم الإنساني. - صرح بأنه لم يقصد التقليل من شأن الأديان، فللإسلام جوانب جميلة من حيث هو دين فيقول: «هيهات أن أنطق بكلمات مرة ضد أي رمز من الرموز التي حاول الضمير الإنساني أن يجد فيها الطمأنينة وسط المشاكل غير القابلة للحل والتي يقدمها له الكون ومصيره». وهذا معناه أنه لم يقصد الإساءة والإيذاء للأفراد الذين يعتقدون الدين الإسلامي بقدر ما أراد أن يخلص المسلمين من القيود التي تعوق تقدمهم، كما قام دعاة التنوير في أوروبا بتخليص المسيحيين مما كان يعوق تقدمهم من قيود فرضتها المسيحية ورجالها.